منهج الحافظ ابن حجر في دفع التعارض المتوهم بين القرآن والسنة

إعـداد

د. محمد عبدالوهاب

الملخص

كثيراً ما يُثير أعداء الإسلام مسألة التعارض والتناقض في الشريعة الإسلامية، سواء كان ذلك بين آيات القرآن بعضها مع بعض، أو بين أحاديث الرسول (ﷺ) بعضها مع بعض، أو بين القرآن من جهة والسُّنَّة من جهةٍ أخرى، وغايتهم نشر الشُبُهات لكي يُضلُّوا بصنيعهم هذا أتباع الدِّين، ويُدخلوا الشَّك والرَّيْب في قلوبهم.

ولقد تبوأت مسألة (التعارض بين نصوص الوحيين) الصدارة في قائمة الشُبُهات والأضاليل التي قاموا ببثِّها ونشرها بين المسلمين، فبحثوا عن المواضع التي توُهِم بأنَّ فيها تناقضًا واختلافًا، وأصبح هذا زادهم اليومي في تضليل المسلمين وتشكيكهم في هذا الدِّين الحنيف الصافي، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ولقد قيَّض الله لخدمة كتابه وسنة نبيه (ﷺ) وللتصدي لمثل هذه الهجمات المستعرة: علماء أفذاذًا يدرسون ويقابلون ويستنبطون ويُزيلون ما يُوهم التعارض المزعوم.

وممن برز لخدمة نصوص الوحيين، تفسيرًا وشرحًا ودراسةً ودرءًا لما يقع من أغاليط الأفهام السقيمة: العلامة المحدث الأصولي المفسر الحافظ (ابن حجر العسقلاني) رحمه الله رحمة واسعة.

وقد وفقني الله (عز وجل) إلى اختيار دراسة منهجه في درء موهم التعارض بين الكتاب والسنة من خلال سِفْرِه المبارك (فتح الباري بشرح صحيح البخاري)، ولقد اعتمدت على خالقي، وأجمعت أمري مستعينًا به فهو خير من يُستعان به، وهو نعم المولى ونعم النصير، وقد أسميت هذا البحث:

(منهج الحافظ ابن حجر في دفع التعارض المتوهم بين القرآن والسنة)

والله أسأل أن يوفقني فيما رُمت إليه، ويجعل لي سبيلًا إلى الصواب والسداد، فما كان من التوفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأٍ أو زللٍ فمني ومن الشيطان، وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين.

Summary

The enemies of Islam often raise the issue of contradiction and contradiction in Islamic law, whether it is between the verses of the Qur'an and some of them together, or between the hadiths of the Messenger (peace be upon him) some of them together, or between the Qur'an on the one hand and the Sunnah on the other, and their goal is to spread suspicions in order to lead them astray by doing this. Followers of religion, and bring doubt and suspicion into their hearts**.**

And the issue of (the contradiction between the texts of the two revelations) came to the fore in the list of suspicions and delusions that they spread and disseminated among Muslims, so they searched for places that were deluded that there was a contradiction and disagreement, and this became their daily increase in misleading Muslims and making them question this true and pure religion, which falsehood does not come from. in front of him or behind him**.**

And God (□) has appointed to serve His Book and the Sunnah of His Prophet (peace be upon him) and to confront such raging attacks: distinguished scholars who study, interview, deduce, and remove the illusion of the alleged contradiction**.**

And among those who emerged to serve the texts of the two revelations, in interpretation, explanation, study, and warding off what occurs from the fallacies of sick understanding: the scholar, the fundamentalist scholar, the interpreter, the memorizer (Ibn Hajar Al-Asqalani), may God have mercy on him**.**

And God (□) has enabled me to choose to study his approach in repelling the illusion of conflict between the Book and the Sunnah through his blessed book (Fath Al-Bari with an explanation of Sahih Al-Bukhari), and I relied on my Creator, and I unanimously agreed on my command seeking his help (□) for he is the best to seek help from, and he is the best of the Lord And yes, the supporter, and I named this research**:**

)The approach of Al-Hafiz Ibn Hajar in repelling the imaginary contradiction between the Qur'an and the Sunnah**(**

I ask God to grant me success in what I aspire to, and to make a way for me to the right path, so whatever success was from God alone, and whatever was wrong or slipped was from me and Satan, and may God's blessings and peace be upon our Prophet Muhammad and his family and companions all **.**

المقدمة:

الحمد لله الذي علم القرآن، خلق الإنسان علمه البيان، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى الإنس والجان، صلي الله تعالي عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أهمية الموضوع:

ترجع أهمية موضوع الدراسة إلى عدة اعتبارات، أهمها:

أولًا: ضرورة التأكيد على الحقيقة الساطعة والواضحة، وهي: أنَّ القرآن الكريم لا يتعارض مع السُّنَّة النبويَّة بحال، بل يتعاضد ويتوافق معها، ويُكمِّل أحدهما الآخر، وأنَّهما وحيان سماويان شقيقان، ولا يمكن أنْ ينفصلا عن بعضهما، ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما، وأنَّهما متلازمان تلازم الروح للجسد.

ثانيًا: أهمية بيان أن التعارض بين نصوص الوحيين قرءانًا وسنةً إنما هو بحسب ذهن القارئ فقط، وإنما هو في الحقيقة توهم تناقض لا تأثير له على دلالات النص وروحه.

ثالثًا: تبرئة كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) من دعوى التناقض والتعارض، وبيان ثبوت أنهما متوافقان لا تضادَّ بينهما.

رابعًا: إظهار إحدى وظائف السنة النبوية، حيث إنها مبينة للقرآن موضحة لما أشكل فيه.

خامسًا: الوقوف على أسباب التوهم، وطرق معالجتها.

سادسًا: بيان مسالك العلماء في درء موهم التعارض بين القرآن والسنة على العموم، ومنهج الحافظ ابن حجر على الخصوص.

سابعًا: إبراز شخصية الحافظ ابن حجر، والتعرض لدراستها من الناحية العلمية.

ثامنًا: دراسة الجانب التطبيقي للحافظ ابن حجر في دفع مُوهم التعارض وإبراز منهجه.

تاسعًا: بيان القيمة العلمية لكتاب (فتح الباري) من الناحية الفقهية والحديثية والأصولية.

مسلك ابن حجر في دفع التعارض المتوهم (مسلك النسخ).

تعريف التعارض لغة واصطلاحا.

ينبغي قبل تعريف التعارض أن نعرّف بالمنهج في اللغة والاصطلاح فأقول وبالله التوفيق:

تعريف المنهج:

في **اللغة:** قال ابن فارس: "النون والهاء والجيم أصلان متباينان، الأول: النهج: الطريق، ونهج لي الأمر: أوضحه وهو مستقيم المنهاج.(١)

وقال في الصحاح: "النهج: الطريق الواضح، وكذا المنهج والمنهاج، وأنهج الطريق: استبان، وصار نهجا واضحا بينا، ونهجت الطريق إذا أبنته وأوضحته(٢) وقيل: "نهجت الطريق إذا سلكته"(٣)

ومن خلال تطور دلالة هاتين اللفظتين، اكتسبتا معنى جديدا، وهو "الخطة المرسومة".

وهذا المعنى الجديد ألحقه مجمع اللغة العربية بمصر في معجمه الوسيط وذكر أنه محدث(٤)

والمنهج في **الاصطلاح** هو: " مجموعة الركائز والأسس المهمة التي توضح مسلك الفرد أو المجتمع أو الأمة لتحقيق الآثار التي يصبو إليها كل منهم. أو هو بعبارة أخرى أكثر دقة: " مجموعة العمليات الذهنية المنتظمة المستخدمة كوسيلة للوصول إلى حقيقة، أو دليل عليها"(٥) ويمكن أن نقول أيضا أنه "فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين(٦)

تعريف درء موهم التعارض في اللغة والاصطلاح:

أولا – تعريف الموهم في اللغة: من وَهَمَ، والوَهْم من خطرات القلب والجمع أوهام، وتوهم الشيء تخيله وتمثله، كان في الوجود أو لم يكن وتوهمت الشيء وتفرّسته وتوسّمته وتبيّنته بمعنى واحد والله عز وجل لا تدركه أوهام العباد.

ويقال: توهمت في كذا وكذا وأوهمت الشيء إذا أغفلته ويقال: وهمت في كذا وكذا أي

(١) مقاييس اللغة –الفكر مادة نهج (٣٦١/٥) .

(٢) الصحاح " لإسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م– دار العلم للملايين، لبنان: مادة "نهج (٣٤٦/١) .

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية مادة "نهج" (٥١٢/١) .

(٤) المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة (٩٥٧/٢) .

(٥) منهج الترجيح الفقهي عند ابن العربي في المسالك للباحث محمد بوقطاية رسالة ماجستير – الجزائر ص٤٦.

(٦) مناهج البحث العلمي وتحقيق التراث للدكتور علي محمد مقبول – جامعة صنعاء كلية الآداب، طبع دار الإيمان – الإسكندرية، مصر، ط١.

غلطت، وأوهمت الشيء تركته كله أوهم [٧]

ثانياً: تعريفه **اصطلاحاً**: مرجع الكلمة إلى معنى الخطأ أو ما يقع في الذهن من الخاطر

التعارض لغةً: مصدر تعارض، يقال عارض الشيء بالشيء معارضة قابله، وعارضت كتابي بكتابه أي قابلته، والشيء عرض عيني أي مقابلها، وعرض الشيء يعرض، واعترض: انتصب ومنع، وصار عارضا كالخشبة المنتصبة في النهر والطريق، ونحوها تمنع السالكين سلوكها....وعرض لك الشيء من بعيد بدا وظهر.. وعارضته في المسير أي سرت حياله وحاذيته.[٨]

ولمادة التعارض معان في اللغة أذكر منها:

خلاف الطول: قال ابن فارس [٩]: " العين والراء والضاد بناء تكثر فروعه، وهي مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد، وهو العرض الذي يخالف الطول، ومن حقق النظر ودققه علم صحة ما قلناه... فالعرض خلاف الطول تقول منه عرُض الشيء يعرُض عرضاً، فهو عريض ".[١٠]

وعلى هذا فكل واحد من الدليلين المتعارضين يجعل نفسه في عرض الآخر.

١-**المنع**: قال الأزهري: "كل ما يمنعك من شغل وغيره من الأمراض فهو عارض، وقد عرض عارض أي حال حائل ومنع مانع"[١١] . ومنه قوله تعالى ﴿ وَلاَ تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ ﴾[١٢].

(٧) لسان العرب لابن منظور مادة وهم (٦٤٣/١٢) . لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤.

(٨) لسان العرب مادة (عرض) (١٦٧/٧-١٦٨) ، تهذيب اللغة (٤٥٤/١) ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ت: عبد السلام هارون – الدار القومية العربية للطباعة . ١٣٨٤هـ.

(٩) أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني اللغوي، يكنى بأبي الحسين، أحد أئمة اللغة والأدب، له مؤلفات كثيرة منها: مقاييس اللغة، ت (٣٩٥ هـ) . انظر: بغية الوعاة للسيوطي (١/ ٣٥٢) ، بغية الوعاة في طبقات للسيوطي (١/ ٣٥٢) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥ماللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

(١٠) ينظر: العين للخليل بن أحمد (٢٧١/١) مادة "عرض" العين: الخليل بن أحمد، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد،١٩٨٢ م، ومقاييس اللغة لابن فارس، كتاب العين [باب العين والراء وما يثلثهما] (عرض) (٢٦٩/٤) ولسان العرب لابن منظور، فصل العين المهملة (١٦٦/٧)

(١١) تهذيب اللغة ٤٥٥/١.

(١٢) سورة البقرة آية (٢٢٤) .

قال الفراء[١٣]: "لا تجعلوا الحلف بالله مانعاً معترضاً"، وقال: "لا يمتنعن أحدكم أن يبر بيمين إن حلف عليها"[١٤]

٢- **المقابلة:** قال ابن منظور [١٥]: "عارض الشيء بالشيء معارضة: قابله، وعارضت كتابي بكتابه أي: قابلته، وفي الحديث (أن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن ...) [١٦]، قال ابن الأثير: "أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن، من المعارضة: المقابلة "[١٧]

٣- الظهور: من قولهم عرض لك الشيء أي بدا وظهر قال الفراء: ﴿وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا﴾ [١٨]؛ أي أبرزها حتى رأوها" [١٩]

قال ابن منظور: "عرض له أمر كذا: أي ظهر، وعرضت عليه أمر كذا: أي أظهرته له وأبرزته إليه" [٢٠]

٤- **الناحية والجهة:** قال ابن الأثير: "الإعراض جمع عُرض وهو الناحية"[٢١].

وقال ابن منظور: " العُرض بالضم: الجنب والناحية من كل شيء"[٢٢].

والتعارض فيه هذه المعاني كلها فهو من المعارضة وهي عبارة عن المقابلة على سبيل

---

(١٣) أبو زكريا: يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسدي مولاهم صاحب التصانيف له معاني القرآن والحمد صاحب الكسائي، قال ثعلب لولا الفراء لما كانت العربية توفي ٢٠٧ إنباه الرواة (٧/٤) إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي – المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم –الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت –الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م. طبقات المفسرين للسيوطي: (٣٦٧/٢)

(١٤) معاني القرآن: (١٤٤/١) . معاني القرآن وإعرابه – للزجاج، المتوفى سنة ٣١١ هـ. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، سنة ١٩٧٣ م.

(١٥) ابن منظور هو: محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري جمال الدين أبو الفضل ينتسب إلى رويفع بن ثابت صاحب لسان العرب كان مغرى باختصار كتب الأدب الطوال، ت ٧١١هـ. الدرر الكامنة: (١٦٢/٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ت/ محمد عبد المعيد خان –الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد/ الهند–ط٢، ١٩٧٢م

(١٦) أخرجه البخاري واللفظ له: – كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (١١٣/٤) ح (٣٢٢٠) وأخرجه مسلم –كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم – باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام (٩٠٥/٤) ح(٢٤٥٠) .

(١٧) النهاية في غريب الحديث: (٢١٢/٣) مادة "عرض" النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين مبارك بن محمد بن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٠٦هـ، تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود الطناحي، طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

(١٨) [الكهف: ١٠٠] .

(١٩) تهذيب اللغة (٢٦٢/١) (بَاب الْعين وَالضَّاد مَعَ الرَّاء) .

(٢٠) لسان العرب:(٢٨٨٤/٥) فصل العين المهملة.

(٢١) النهاية: (٢١٠/٣) مادة (عَرِضَ)

(٢٢) لسان العرب:(٢٨٨٤/٥) . مادة (عَرِضَ) .

الممانعة والمدافعة وكأن المتعارضين وقف كل منهما في وجه الآخر وظهر ممانعاً له [٢٣]

التعارض في الاصطلاح:

إن التعارض من المباحث المشتركة بين مصطلح الحديث وأصول الفقه، لذا تناوله المصنفون فيهما بالتعريف، إلا أن من صنف في مصطلح الحديث يسميه مختلف الحديث بدلاً من مبحث التعارض والمعنى

واحد. فيعرف أهل الأصول التعارض بأنه: تقابل دليلين على سبيل الممانعة[٢٤].

وقيل: " تقابل الحجتين المتساويتين في القوة على وجه يوجب كل منهما ضد ما توجبه الأخرى في محل واحد في وقت واحد "[٢٥]

والمعنى إذا كان أحد الدليلين يدل على الجواز والدليل الآخر يدل على المنع، فدليل الجواز يمنع التحريم، ودليل التحريم يمنع الجواز، فكل منهما مقابل للآخر ومعارض ومانع له [٢٦].

وعرفه علماء الحديث فقالوا: هو: " أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهراً فيوفق بينهما أو يرجح أحدهما[٢٧].

وهذا التعريف ألصق بالبحث حيث خصوا التعارض بالأحاديث، بخلاف تعريف أهل الأصول فهو عام في كل دليلين سواء كان المعارض من الكتاب أو السنة أو الإجماع، وفي التعريف التقييد بالظاهر لأن التعارض بين النصوص ليس حقيقياً بل هو باعتبار ما يتوهمه الناظر، فيظهر له لأول وهلة أن أحد الحديثين يدل على خلاف ما دل عليه الآخر.

---

(٢٣) الكليات: ص٨٥. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش – محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ط.الثانية.١٤١٣هـ.

(٢٤) أصول الفقه السرخسي: (١٢/٢) أصول السرخسي، أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل، (ت ٤٨٣هـ) ، لجنة إحياء المعارف النعمانية، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، حيدر آباد، ١٣٧٢هـ.، البحر المحيط في أصول الفقه:(١٠٩/٦) البحر المحيط في أصول الفقه. تصنيف: بدر الدين محمد بهادر بن عبد الله الزركشي الشافعي، تحرير: عبد القادر عبد الله خلف العافي، عمر سليمان الأشقر، عبد الستار عبد الكريم أبو غدة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ط. الثانية (١٩٩٢ م) .

(٢٥) انظر الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير أو المختصر المبتكر شرح المختصر، المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار– المحقق: محمد الزحيلي – نزيه حماد –الناشر: وزارة الأوقاف السعودية سنة النشر: ١٤١٣ – ١٩٩٣(٦٠٥/٤) .

(٢٦) شرح الكوكب المنير (٦٠٥/٤)

(٢٧) التذكرة لابن الملقن: ص ٦٨: التذكرة في علوم الحديث، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) قدم لها وضبط نصها وعلق عليها: علي حسن عبد الحميد، الناشر: دار عمَّار، عمَّان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م، تدريب الراوي (١٩٦/٢) ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م

ثانيا: الفرق بين المشكل والمختلف.

تعريف المشكل في اللغة:

هو: مشتق من الفعل أشكل: التبس، وأمور أشكال: ملتبسة" [٢٨].

تعريف المشكل اصطلاحاً:

قال الجرجاني: "مالا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب"[٢٩]. وقال المناوي: "شرح المشكل من الكلام: بسطه وإظهار ما خفي من معناه"[٣٠].

وعلم مشكل الحديث: "مجموعة القواعد والمناهج التي أرشدنا إليها الكتاب والسنة والتزم بها الصحابة في التعامل مع النصوص وفهمها"[٣١].

تعريف المختلف في اللغة والاصطلاح:

أولا: في اللغة: المختلِف بالكسر: اسم فاعل، والمختلَف بالفتح: اسم مفعول، وهو من اختلاف الأمرين، وكل ما لم يتساوَ فقد تخالف واختلف" [٣٢]

ثانيا: في الاصطلاح: تعريف النووي: هو أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهرًا، فيوفق بينهما، أو يرجح أحدهما" [٣٣]

قال ابن حجر: «الحديث الذي عارضه ظاهرا مثله». [٣٤] أو هو: أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهرًا، فيوفق بينهما، أو يرجح أحدهما" [٣٥]

---

(٢٨) قال ابن فارس: "الشين والكاف واللام معظم بابه المماثلة، تقول: هذا شكل هذا، أي مثله، ومن ذلك يقال أمرٌ مُشكِل، كما يقال أمر مُشْتبِه.. قال ابن دريد: ويسمى الدم أشكل، للحمرة والبياض المختلطين منه، وهذا صحيح، وهو من الباب الذي ذكرناه في إشكال الأمر وهو التباسه" ينظر: لسان العرب (٣٧٥/١١) مادة (شكل) ، وانظر: القاموس المحيط (١٣٤٧/٢) .

(٢٩) التعريفات (ص ٢١٥) . التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

(٣٠) عرفه آخرون بأنه: "اسم لما خفي المراد منه باللفظ نفسه لدخوله في أشكاله، بحيث لا يدرك ذلك المراد إلا بقرينة تميزُه، وذلك عن طريق البحث والتأمل بعد الطلب. ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف (ص ٤٢٧) . التوقيف على مهمات التعاريف المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م

(٣١) دراسة نقدية في علم مشكل الحديث (ص ٥٦) .

(٣٢) تاج العروس (٢٣/ ٢٤٠) مادة خلف

(٣٣) مقاييس اللغة (٢٠٤/٣–٢٠٥) مادة (شكل) .

(٣٤) نزهة النظر بشرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر، ص (٢٠) . نزهة النظر بشرح نخبة الفكر، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد الصباغ، مكتبة الغزالي، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

(٣٥) تدريب الراوي (٢/ ١١٥) ،

الفرق بين المشكل والمختلف:

المراد بالمختلف ما كان التعارض فيه بين حديثين كما أفاده كلام النووي – رحمه الله – ، أما المشكل فقد يكون من جهة التعارض بين حديثين، وقد يكون بسبب تعارض حديث مع آية، أو مع إجماع، أو مناقضة للعقل أو غير ذلك، فالمختلف صورة من صور المشكل، فكل مختلف مشكل، وليس كل مشكل مختلفا، بل قد يكون الإشكال من غير جهة المعارضة بأن يكون معنى الحديث مشكلاً في نفسه، فعليه يكون المشكل أعم من التعارض ومن المختلف، كما أن التعارض أعم من المختلف؛ لأن المختلف تعارض بين حديثين، أما التعارض فيشمل غيره من ضروب الاختلاف الأخرى [٣٦]

وكذا المشكل أعم من الناسخ والمنسوخ، قال السخاوي: "كل ناسخ ومنسوخ مختلف ولا عكس"[٣٧]

فإذا وقع تعارض بين نصين، فهذا إشكال، ورفع الإشكال يكون بمعرفة الناسخ من المنسوخ كما يكون بغيره

تعريف النسخ:

يأتي النسخ في اللغة ويكون دائرا حول ثلاثة أوجه:

أولها: أن يكون بمعنى النقل ثانيها: أن يكون بمعنى الإزالة وحلول المزيل محل المزال كقولهم (نسخت الشمس الظل) إذا أزالته وحلت محله، الجوهري في الصحاح: نسخت الشمس الظل وانتسخته: أزالته

وقال ابن فارس: النون والسين والخاء أصل واحد إلا أنه مختلف في قياسه. قال قوم: قياسه رفع شيء وإثبات غيره [٣٨]

---

(٣٦) انظر: مختلف الحديث بين المحدثين والفقهاء (ص ١٣ – ٢٤) مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين الفقهاء دراسة حديثية أصولية فقهية تحليلية– د: أسامة بن عبد الله خياط–سنة النشر: ١٤٢١ –ط١، دار الفضيلة –دار ابن حزم منهج التوفيق والترجيح بين مختلف الحديث (ص ٥٦ وما بعدها) . منهج التوفيق والترجيح بين مختلف الحديث وأثره في الفقه الإسلامي: د. عبد المجيد محمد إسماعيل السوسوة. دار النفائس. ط الأولى ١٤١٨ هـ

(٣٧) فتح المغيث (٣/٧١) . فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي. تأليف الإمام شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن السخاوي. ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمّد عثمان. الناشر المكتبة السلفية لمحمّد المحسن مطبعة العاصمة، القاهرة، الطبعة الثانية سنة: ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

(١) الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول: أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي (٣٣٢) .

النسخ في الاصطلاح: رفع حكم دليل شرعي أو لفظه بدليل من الكتاب والسنة "[٣٩] أو: بيان مدة الحكم وهو رفع الحكم الشرعي المتقدم بدليل شرعي متأخر

وقد كثرت تعاريف الأصوليين للنسخ في الاصطلاح، ولعل من أصحها أن يقال: النسخ هو: " رفع حكم دليل شرعي أو لفظه بدليل من الكتاب والسنة"[٤٠]

مسلك التأويل:

تعريف التأويل لغة واصطلاحا:

في **اللغة:** أوّل الكلام تأويلا، دبره وقدره وفسره، وأوّله إليه: رجعه، والتأويل: عبارة الرؤيا[٤١]

وقال ابن منظور: التأويل من أوّل، أي رجع وعاد، ونقل أيضا: إن التأويل والمعنى والتفسير واحد. وعرف بأنه: تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلاّ ببيانٍ غير لفظه. وقيل هو: جمع معاني أَلفاظ أَشكَلَت بلفظ واضح لا إشكال فيه.

تعريف التأويل اصطلاحا: عرفه الغزالي: هو عبارة عن احتمال يعضده دليل، يصير به أغلب على الظن من المعنى الذي يدل عليه الظاهر. [٤٢]

وعرّفه ابن الأثير: " نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل، لولاه ما تُرك ظاهر اللفظ" [٤٣] وعرفه ابن رشد: " هو إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية، من غير أن يخل في ذلك بعادة لسان العرب في التجوز من تسمية الشيء بشبيهه أو بسببه..."."[٤٤] تعقب الآمدي الغزالي في تعريفه بأنه اشترط الاعتضاد بدليل، وهذا قيد يخرج التأويل المطلق من التعريف لأنه لا يشترط فيه هذا الشرط، لذا اكتفى

---

(٣٩) الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (٣/ ١٠٤) ، شرح الكوكب المنير لابن النجار (٣/ ٥٢٦)

(٤٠) انظر تعريفات الأصوليين للنسخ فيما يلي: المعتمد في أصول الفقه للبصري (٣٩٣/١) المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين محمد بن علي بن الطيب المتوفى سنة: ٤٣٦هـ، بتحقيق محمد حميد الله، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية لدمشق. التمهيد في أصول الفقه للكلوذاني (٢/ ٣٣٦) . الحدود للباجي، الحدود في الأصول لأبي الوليد الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤ هـ) ت/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل -دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان -ط١-، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ص١٠٩،

(٤١) ينظر: القاموس المحيط: (٨٦٦)

(٤٢) المستصفى: (١٩٦/١) المستصفى من علم الأصول، لمحمد بن محمد الغزالي، تحقيق: محمد الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

(٤٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: (٨٠/١) .

(٤٤) فصل المقال لابن رشد: ص ٣٢، فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، لابن رشد- ت د/محمد عمارة - دار المعارف-ط٣.

في تعريف التأويل: حمل اللفظ على غير مدلوله الظاهر منه، مع احتماله له.[٤٥]

قال ابن العربي عن التأويل: " إذا نقل الراوي حديثا فيه ذكر صفة مستحيلة مضافة إلى الباري سبحانه فلا يخلو أن يكون لها تأويل له مجال في العقل أو لا، قال علماؤنا فإن كان لها تأويل قبلت وأوّلت لقوله: "فلا تمتلئ جهنم حتى يضع الجبار فيها قدمه" [٤٦] وكقوله قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن[٤٧]

وأما إن لم يكن لها تأويل فهو مردود كقول علمائنا فيما روي أن الله تبارك وتعالى خلق خيلا فأجراها فعرقت فخلق نفسه من عرقها"[٤٨] وهذا الحديث يقبل التأويل أيضا.

والصحيح عندي أن الله تعالى قد طمس هذا الباب في أوجه الملاحدة فلا يقدرون على اختراع كذب لا يقبل تأويلا بحال حسب ما بيناه في كتاب المتوسط والحمد لله [٤٩]

وعليه: فالأصل في الكلام هو الحقيقة، والمجاز فرع عنه، والانتقال من الأصل إلى الفرع هو التأويل

شروط التأويل: وقد ذكر العلماء للتأويل شروطا منها:

١-ألا يؤدي الجمع بالتأويل إلى بطلان نص من النصوص أو جزء منه.

٢-أن يكون اللفظ المراد تأويله قابلا للتأويل بان يكون محتملا بوضعه اللغوي.

٣-أن يستند التأويل إلى دليل صحيح يصرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى غيره.

٤-عدم معارضة التأويل لنص صريح قطع.

٥-أن يحتمل اللفظ المعني الذي أوّل إليه ولو باحتمال مرجوح.

وقد ذهب الإمام إلى التأويل لحديث "كل مولود يولد على الفطرة " وفق الآية الكريمة ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ...﴾[٥٠]

كما أوّل الإمام حديث: " الشؤم في ثلاثة " ولم ينكره، وقد وفّق بين الحديث وبين قوله:

---

(٤٥) الإحكام للآمدي (٥٣/٣) .

(٤٦) أخرجه البخاري واللفظ له: كتاب الأيمان والنّذور، باب الحلف بعزة الله، (١٣٤/٨) ح (٦٦٦) ومسلم: كتاب الجنة، باب النّار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء(١٨٧/٤) ح (٢٨٤٦) .

(٤٧) أخرجه مسلم في كتاب القدر -باب تصريف الله للقلوب كيف شاء (٢٠٤٥/٤) ح٢٦٥٤.

(٤٨) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٥/١) الموضوعات: للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي. ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان. الناشر دار الفكر. الطبعة الأولى ١٣٨٦ هـ الطبعة الثانية:١٤٠٣ هـ

(٤٩) المحصول ص ١١٩، المحصول في علم أصول الفقه، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي، تحقيق: طه العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ.

(٥٠) [الأعراف: ١٧٢]

﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾ [٥١] وبين قوله: ﴿ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ﴾ [٥٢]

(مسلك الترجيح)

والترجيح : إهمال نص وإعمال آخر، قال أبو المظفر السمعاني[٥٣]:" اعلم أنه إذا تعارض خبران فلا يخلوا أما أن يمكن الجمع بينهما أو يمكن ترتيب أحدهما على الآخر في الاستعمال فإنه يفعل أيضا فإن لم يمكن وأمكن نسخ أحدهما بالآخر فإنه يفعل فإن لم يمكن رجح أحدهما على الآخر بوجه من وجوه الترجيح[٥٤]

قال الطوفي [٥٥]:"، فإما أن يمكن الجمع بينهما، أو لا ؛ فإن أمكن تعين، وهو أولى من إلغاء أحدهما، وإن لم يمكن الجمع بينهما، فإما أن يعلم تاريخهما، فالثاني ناسخ للأول، أو لا يعلم، فيرجح بينهما ببعض وجوه الترجيح إن أمكن،[٥٦]

(مسلك الردّ).

تعريف الرد لغة: الردّ صرف الشيء ورجعه – والردّ مصدر رددت الشيء – وردّه عن وجه يردّه ردّاً ومردّاً وترداداً – صرفه. وردّ عن الأمر ولدّه أي صرفه عنه برفق وأمر الله تعالى لا مردّ له وتردد تراجع: رجع مرة بعد أخرى ويقال تردد فيه أي اشتبه فلم يثبت – وتردد في الكلام تعثر لسانه وتردد إلى مجالس العلم اختلف إليها – ورد البيع طلب فسخه. [٥٧]

تعريف الرد اصطلاحا:

تعريفه اصطلاحاً: لم يكن للأصوليين تعريف واحد مصطلح عليه بينهم للرد ولعل أقرب ما عرف به هو ما عرفه به صاحب معجم لغة الفقهاء فقال: هو صرف ما جاء على خلاف دليل شرعي

---

(٥١) [التوبة: ٥١]

(٥٢) [النساء: ٧٨].

(٥٣) أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ) بَرَعَ في الفقه والحديث والأُصول والتّفسير. من أهم كتبه: الاصطلام، والتّفسير، وقواطع الأدلّة في الأُصول ؛ انظر: سير أعلام النّبلاء (١٩/ ١١٤ – ١١٩).

(٥٤) قواطع الأدلة ٤٠٤/١

(٥٥) هو: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين فقيه حنبلي، من العلماء. ولد بقرية طوف – أو طوفا – (من أعمال صرصر: في العراق) ودخل بغداد سنة ٦٩١ هـ ورحل الى دمشق سنة ٧٠٤ هـ وزار مصر، وجاور بالحرمين، وتوفي في بلد الخليل (بفلسطين). انظر: الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٣٦٦)، وشذرات الذهب (٦/ ٣٩)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٢٦٦)، والفتح المبين للمراغي (٢/ ١٢٠ – ١٢١).

(٥٦) شرح مختصر الروضة ٦٨٨/٣)

(٥٧) ينظر لسان العرب مادة (ردد) (٣٥٧/٣)

لمعارض راجح [٥٨]

الخاتمة

أولًا: أهم النتائج:

بعد أن امتنَّ الله وأكرم بالانتهاء من هذه الدراسة حول مسألة موهم تعارض القرآن مع السنة من خلال كتاب فتح الباري لابن حجر العسقلاني (رحمه الله)، خلُصْت إلى جملة من النتائج، أهمها:

١- أن كتاب الله وسنة ورسوله (ﷺ) أهمُّ الأدلة الشرعية وأساسها، وهما مصدر أكثر ما عداها من الأدلة، فهما أصل سائر الأدلة، وعن طريقهما تثبت لها الحجية.

٢- ثبوت المساواة بين القرآن والسنة من حيث الاحتجاج بهما، واستنباط الأحكام منهما، وكذا العلاقة الوطيدة بينهما، فكلاهما وحي من الله (ﷻ)، فلا فرق بينهما ولا تجاذب ولا تعارض.

٣- حجية السُّنة أمر مسلَّمٌ به، لكونها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، فدعوى أن القران حوى كل شيء مردودة على مُدَّعيها، يُغني بطلانها عن إبطالها، إذ السنة مبينة لما جاء في القرآن ومفسرة ومقيدة وموضحة، بل ومُشرِّعة.

٤- ألا تعارض بين السُّنة النبوية المطهرة وبين القرآن الكريم، وإن لاح هذا الأمر فإنما هو في فهم المطالع لنصوصهما، فالتعارض صوري لا حقيقي.

٥- أن كلا من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مستقل بإفادة الحكم، وكما أن الله قد تكفل بحفظ القرآن الكريم، فقد قيَّضَ للسنة النبوية رجالًا خدموها وقاموا على حفظها وصيانتها.

٦- أن استقلالية السُّنة النبوية المطهرة بالتشريع أمرٌ معتبرٌ، فقد أتت السنة النبوية بأحكام سكتَ عنها القرآن، ولِذا فإن ما جاءت به السُّنة واجب الاتباع، وهذا مُقتضى العمل بآيات القرآن الصريحة الداعية الى وجوب اتباع السنة.

أن الحافظ ابن حجر ممن اعتنوا بالعمل على إزالة التعرض المُتوَهَم بين الكتاب والسنة، وقد أبلى في هذا الباب بلاءً حسنًا

---

(٥٨) انظر: معجم لغة الفقهاء (٢٢١/١) ، التعريفات للجرجانى (١/ ١٦٤) .

المصادر والمراجع

١ـ الصحاح " لإسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م– دار العلم للملايين، لبنان: مادة "نهج (٣٤٦/١) .

٢ـ المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة (٩٥٧/٢) .

٣ـ منهج الترجيح الفقهي عند ابن العربي في المسالك للباحث محمد بوقطاية رسالة ماجستير – الجزائر ص٤٦.

٤ـ مناهج البحث العلمي وتحقيق التراث للدكتور علي محمد مقبول – جامعة صنعاء كلية الآداب، طبع دار الإيمان – الإسكندرية، مصر، ط١.

٥ـ لسان العرب لابن منظور مادة وهم (٦٤٣/١٢) . لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤.

٦ـ ، تهذيب اللغة (٤٥٤/١) ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ت: عبد السلام هارون – الدار القومية العربية للطباعة . ١٣٨٤هـ.

٧ـ ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م

٨ـ اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

٩ـ الخليل بن أحمد، العين : تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد،١٩٨٢م

١٠ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي – المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم –الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت –الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.

١١ـ معاني القرآن: (١٤٤/١) . معاني القرآن وإعرابه – للزجاج، المتوفى سنة ٣١١ هـ. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، سنة ١٩٧٣ م.

١٢ـ. الدرر الكامنة: (١٦٢/٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ت/ محمد عبد المعيد خان –الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد/ الهند– ط٢، ١٩٧٢م

١٣ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين مبارك بن محمد بن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٠٦هـ، تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود الطناحي، طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

١٤ـ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش – محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ط.الثانية.١٤١٣هـ.

١٥ـ أصول السرخسي، أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل، (ت ٤٨٣هـ) ، لجنة إحياء المعارف النعمانية، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، حيدر آباد، ١٣٧٢هـ.،

١٦ـ البحر المحيط في أصول الفقه. تصنيف: بدر الدين محمد بهادر بن عبد الله الزركشي الشافعي، تحرير: عبد القادر عبد الله خلف العافي، عمر سليمان الأشقر، عبد الستار عبد الكريم أبو غدة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ط. الثانية (١٩٩٢ م) .

١٧ـ الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير أو المختصر المبتكر شرح المختصر، المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار– المحقق: محمد الزحيلي – نزيه حماد –الناشر: وزارة الأوقاف السعودية سنة النشر: ١٤١٣ – ١٩٩٣(٦٠٥/٤) .

١٨ـ التذكرة في علوم الحديث، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) قدم لها وضبط نصها وعلق عليها: علي حسن عبد الحميد، الناشر: دار عمَّار، عمَّان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م

١٩ـ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م

٢٠ـ التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م

٢١ـالتوقيف على مهمات التعاريف المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م

٢٢ـ . نزهة النظر بشرح نخبة الفكر، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد الصباغ، مكتبة الغزالي، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

٢٣ـــ مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين الفقهاء دراسة حديثية أصولية فقهية تحليلية– د: أسامة بن عبد الله خياط–سنة النشر: ١٤٢١ –ط١، دار الفضيلة –دار ابن حزم

٢٤ـ . منهج التوفيق والترجيح بين مختلف الحديث وأثره في الفقه الإسلامي: د. عبد المجيد محمد إسماعيل السوسوة. دار النفائس. ط الأولى ١٤١٨ هـ

٢٥ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي. تأليف الإمام شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن السخاوي. ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمّد عثمان. الناشر المكتبة السلفية لمحمّد المحسن مطبعة العاصمة، القاهرة، الطبعة الثانية سنة: ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٢٦ـ المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين محمد بن علي بن الطيب المتوفى سنة: ٤٣٦هـ، بتحقيق محمد حميد الله، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية لدمشق.

٢٧ـ الحدود للباجي، الحدود في الأصول لأبي الوليد الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤ هـ) ت/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل –دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان –ط١–، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ص١٠٩،

٢٨ـ المستصفى من علم الأصول، لمحمد بن محمد الغزالي، تحقيق: محمد الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٢٩ـــ، فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، لابن رشد– ت د/محمد عمارة –دار المعارف–ط٣.

٣٠ـــ الموضوعات: للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي. ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان. الناشر دار الفكر. الطبعة الأولى ١٣٨٦ هـ الطبعة الثانية:١٤٠٣ هـ

٣١ـ المحصول في علم أصول الفقه، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي، تحقيق: طه العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ.